

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارئ العراقي من الصحافة العالمية ولا تعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي (مواقف)

طبق الاصل



نكسة في سياسة الولايات المتحدة حول (مهور الشر)

ان حملة الرئيس (بوش) ضد ما اصطلح عليه ذات مرة "محور الشر" تعرضت لسلسلة تراجعات على الجبهات الثلاث في الايام الاخيرة وهو ما يعتبر من اعمق التحديات التي تواجهه في الثلاث السنوات والنصف التي اقسام به جهد ايعانه ان يتخذ الاجراءات المناسبة.

الامر الاول ان المحادثات متعددة الاطراف التي تهندسها الولايات المتحدة للضغط على كوريا الشمالية للتخلي عن اسلحتها النووية اجلت دون الوصول الى اتفاق والامر الآخر ان ايران اعادت العمل ببرنامجهما لتحويل اليورانيوم متحديا الولايات المتحدة واوروبا وأخر هذه الامور فشل المفاوضات في العراق لصياغة دستور جديد في يوم الاثنين الخامس عشر من آب وسط حرب عصبات لا هوداة فيها ضد القوات الامريكية .

بقلم : بينز بيكر وداغنا لينزر
ترجمة : كاظم الحفيا

وليس أي من هذه التطورات يشكل ضربة مميتة لأهداف سياسة (بوش) غير ان التعاقب السريع للنكسات جعل من فريقه الوطني مثبط العزيمة ويبحث عن اجوبة للتساؤلات. فبينما اقسام (بوش) في مدة ولايته الاولى ان يبتكر سياسة خارجية ذات عقيدة عسكرية جديدة وقائية موجية ضد الدول المارقة إلا اننا نراه اسقط مثل هذا الحديث منذ غزو العراق عام ٢٠٠٣، وبدلاً من ذلك فضل الخيار الدبلوماسي مع طهران وبيونغ يانغ وخيار بناء الأمة مع العراق.. ومع ذلك فان اسلوب الاتجال القديم اثمر عن نتائج سوداوية وضبابية تحجب الرؤية.

فهامه مسؤولو الإدارة يضعون افضل المساحيق على وجهها يسليهم امل حقيقة ان زعماء الكتل والمذاهب في العراق باقون على طاولة المفاوضات وانه لا ايران ولا كوريا الشمالية قد احجمت بالكامل عن الحادثات

ما اذا كان بمقدورهم شق صفوف الخمسة (الأخرين). ونفس الشيء ينطبق الآن على الايرانيين الذين يحاولون اختبار الأوربيين الثلاثة لتعلمهم بشقونهم". ومع ذلك وفي الصورة الاوسع فان السير الوئيد المتلكئ في كلتا الحالتين يكذب الاحاح والتعجيل من جانب (بوش) كما عبر عنه في الماضي ويعتقد بعض مؤيدي (بوش) ان الوقت حان لسلك منهج اكثر صرامة.

ويقول (دافيد فروم) احد كتابي خطابات (بوش) السابطين وهو الذي ساعد على اختراع عبارة "محور الشر" في خطاب حالة الاتحاد عام ٢٠٠٢ "ان النهج الحسالي لا يمكن اتباعه الى الابد فالرئيس ادلى ببيانه انه لن يسمح بذلك وعليه ان يجد الآن اسلوباً للقيام بعمل. ففي العراق قال الرئيس انه سينجز المهمة والمهمة لم تنجز وسنرى ان كان سينجز ذلك ام لا". ويقول "فروم" انه قلق احياناً بخصوص وقوع (بوش) اسير بيرفورطاطية الوضع الراهن ويضيف قائلاً "ان ادارة (بوش) منذ الحادي عشر من ايلول قتاتل وتصارع مرار ومرات كي تنجو من تعسر الامور وتنجز من هول الطريقة التي تقيم فيها الامور اما الآن فان الامور متجهة صوب نقطة الحسم وسنعرف ذلك قريباً".

ان الصعوبات غير المتوقعة في العراق منذ سقوط صدام حسين قد الفت بظلالها على الجهود الواسعة ضد "محور الشر" وما يضم من دول. لقد شعرت طهران وبيونغ يانغ بالحرية في تهيمش الضغوط الامريكية وهي مطمئنة في علمها ان الجيش الامريكي مغلول اليدين في العراق كما يقول الحللون. "ان الموقف في العراق خطر ومترنح بما يجعل الإيرانيين اكثر ثقة عما كانوا عليه قبل سنتين كما يقول (جوفري كيمب) احد مسؤولي الامن الوطني السابقين في ادارة (رونالد ريغان) الذي يعمل الآن باحثاً مرموقاً في مركز (نيكسون) للدراسات البريطانية والماني وفرنسا. وهي الدول الثلاث في الاتحاد الاوربي التي تصدرت التعامل مع طهران... في حين قال رئيس أمنه الوطني ان المفاوضات ستتواصل وهو يبحث عن سبب للتفاوض ولا حظ (هادلي) ان احدت جولة للمحادثات حول كوريا الشمالية انتهت مقاطعة بيونغ يانغ للمحادثات على مدى ثلاثة عشر شهراً وازداد قائلاً "كانوا من حيث الاساس يختبروننا ليعرفوا المدنية. ويخلص احد تقييمات

المخابرات الامريكية الحديثة الى ان الدولة الدينية السلطوية يفصلها نحو (١٠) سنوات للوصول الى تركيب سلاح نووي. وحين سئل احد المسؤولين الامريكان المتخصصين في القضايا النووية شماله الضحك لتقييم نسبة نجاح الادارة في التعامل مع الدول الثلاث ثم قال: اظن ان نسبة الفوز كانت ١ - ٢ غير اني اعتقد ان ذلك تنقصه النزاهة". ويقول (روبرت آينهورن) المساعد السابق لوزير الخارجية حول منع الانتشار النووي ان كوريا الشمالية وايران تعكسان الصعوبة في وقف الانتشار المتعمد من دون استخدام القوة". وقال "لنستأ مستعدين لاستخدام الخيارات العسكرية في أي من الموقعين غير اننا لن نأت ايضا بخليط من الترغيب والترهيب كي ننجز المهمة".

ويعد ان انتهت الكلمات البلاغية باستخدام القوة في مدة الولاية الاولى يعتقد (كيمب) ان فريق الادارة الامريكية الجديد يمارس "ضبط نفس مشهوداً" حول كوريا الشمالية وايران. وهو يقول "فنحن في الاقل نينظر الينا كوننا من الاطراف المشاركة المتعددة المتعاونة واننا لا نرحم انوفنا في بقية شؤون العالم". ومع ذلك فان سعي ادارة (بوش) الى اجماع دولي فاننا نجعل من سياستها معتمدة على دول اخرى بطريقة عرف عنه انه يفتتها. فالادارة اعطت الاذن الصماء لتصرحات كوريا الجنوبية الاخيرة بدعم الطاقة النووية السلمية لكوريا الشمالية في حين ان وكالة الطاقة النووية الدولية تبنت الاسبوع الماضي قراراً معتدلاً بدعوتها ايران اغلاق منشأة تحويل اليورانيوم من دون التهديد بواقاب.

وقال مسؤول اوروبي كبير خائب الامل "من الواضح ان ايران سائرة الى الامام في هذه اللحظة وان هذا افضل اسبوع لهم غير اني لا اعتقد ان احداً في جانبنا يمكن ان يقول اننا خسرت". ويقول مسؤولون امريكيون طلبوا عدم ذكر اسمائهم بسبب الاحالة القضائية الى مجلس الامن الدبلوماسية الحساسة انهم لا يزالون يعتقدون بكسب الاجماع لحالة القضية الى مجلس الامن الدولي لامكانية فرض عقوبات غير مسبقة نتيجة اجتماع الاسبوع الماضي لمنظمة الطاقة الذرية "عكس بالضبط مدى الاستثمار الكبير الذي يجب توظيفه هناك" كما يقول احد هؤلاء المسؤولين. وقال المسؤول ان

تركيا سيتوجب عليها ان تتفاوض مع PPK وان قائد المجموعة المعتقل، عبد الله اوچلان، سيكون طليقاً في يوم ما. حيا بعض الاكرد السيد اردوكان لشجاعته، رغم انهم قالوا بان الاقوال يجب ان تقرن بالافعال. هنالك دلائل مشجعة من انه سيفعل ذلك. ففي خلال ساعات من عودته من ديار بكر، حث السيد اردوكان المشرفين على وسائل الاعلام بالسماح لمحطات الراديو والتلفزيون بالثب بالغة الكردية. ولكن يجب القيام بالزويد لو اريد لاكراد تركيا ان لا يصابوا بعدوى المطالبات بالاستقلال من قبل اكرد العراق الاقوياء. ويجب ان تعطى اولوية لاجراءات تحفيز الاقتصاد في

عدن : الواشنطن بوست

كيف تمكنت القاعدة من نسج شباكها؟

ان تعدد الهجمات وتنوع الاهداف حول شبكة الارهاب المتعددة الجنسيات إلى مؤسسة يصعب الامساك بها. ويؤكد ذلك شدة اعتماد هذه المنظمة على الانترنت. وقد تم اعتبار اعتداءات لندن وشرم الشيخ من العمليات الارهابية التي تحمل ماركة "القاعدة" والتي اضيفت إلى قائمة العمليات الدموية على سلم العمورة. ولهذا تساءلت صحيفة التايمز: "هل يرتبط كل رجال القاعدة بمركز واحد يطيعون قيادة موحدة؟"

بقلم : هدى شليجا
ترجمة : منذر مظهر الصدفعا

وهل تتعاون خلايا القاعدة فيما بينها ضرياتها المدمرة؟ ويتفق اختصاصيو الارهاب على: "استبعاد نظرية البناء الهرمي المركزي والمتعاون مع مختلف النشاطات". وعلقت صحيفة هارتز الاسرائيلية حول مسألة الانفجارات بما يلي: "من غير المؤكد وجود تنسيق مشترك بين الانفجارات التي هزت المملكة المتحدة وانفجارات شرم الشيخ، ولكن يمكن اعتبار الحادثين كموجتي عنف اثيرت في اوقات متقاربة". اضع لذلك، لم يكن هنالك أي ترابط بين انفجارات لندن الواقعة بتاريخ ٧ و٢١ تموز. وحسب ما جاء عن لسان بارتلمي كورمنت الباحث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس: "يبدو ان اعتداءات ٧ تموز في لندن كانت بسبب الوجود البريطاني في العراق، ويمكن ان نقارن ذلك مع ما حدث في مدريد، اما بخصوص الاعتداءات الثانية فليس هنالك أي وضوح ومصداقية حتى الآن، لان الاسلحة التي استخدمت تشير إلى حالة فتور همة حقيقية وربما قاموا بذلك تحت تأثير ظاهرة التقليد".

واضافت الصحيفة الجزائرية L'Expression: "لقد تم اعتبار موت العديد من قادة القاعدة كالقربان لهذه المنظمة التي شهدت ولادة وتكاثر العديد من القادة الآخرين، ويسعى الجميع إلى تغييب القادة المركزيين عن طريق شن العمليات الواسعة النطاق". وهكذا تنتشاه الاساليب على الرغم من تنوع المنفذين واهدافهم. واكد دومنيك توماس، الاختصاصي الفرنسي في الحركات الاسلامية ان: "المسألة الوحيدة التي يشترك فيها هؤلاء هي الايديولوجية، حيث يجتمعون على شكل مجموعات متحمسة لشن الهجمات في انحاء العالم".

وبالغفل فان أحداث شرم الشيخ لم تستهدف قوات التحالف في العراق ولا الغربيين. وكان الهدف وراء هذه العملية هو ضرب مصر، وهي بالخصوص ضربة قاسية للرئيس حسني مبارك الذي يستعد لاقامة انتخابات حرة في ايلول المقبل. وازداد دومنيك توماس ان: "الشيء المشترك بين كل الاعتداءات هو توحّد الايديولوجية وان الاتصالات بين الاعضاء تشهد مرحلة ازدهار بفضل وجود "النشآت روم" عبر الانترنت". ولهذا نلاحظ كثرة تبادل بيانات التبريكات بين هذه المجموعات للتبشير بالمعركة التي تشنها القاعدة في العراق. وهكذا تمكن رئيس القاعدة في العراق "الزرقاوي" من توجيه رسالة لمباركة جهود الرجال الذين نفذوا عملية تفجير الموقع العسكري في موريتانيا.

وعلى هذا الاساس سيصبح الانترنت عصب الاتصالات بين المجموعات المحلية المتعددة التي تسمى إلى ان تكون جزءاً مهماً من القاعدة ومفندة لعدة عمليات في مختلف البلدان. وستتمكن المنظمة حينها من الادعاء بانها ذات رؤية دولية واسعة، وقد كان لاجتياح العراق دور كبير في توسيع العمليات الارهابية. وازدادت الصحيفة الجزائرية L'Expression لقد تزايدت اعداد الرسائل، والخطب، والبيانات وتسجيلات الفيديو، اما مواقع الانترنت الجهادية، فقد وصلت إلى ما يقارب المئتين وكلها لها اتصال مع القاعدة وتعرض للمعلومات بالغاثة العالمية الاساسية. اما فيما يخص ايدولوجية هذه المواقع فهي تنصب على ايجاد النبرة الحازمة، المركزة على ما يتعرض له المسلمون من ظلم وهي بهذه الطريقة تتحول من النبرة الثيولوجية إلى السياسية الواقعية والقتنعة، اما بخصوص الخبرات البريطانية ومؤسسة الامن القومي في الولايات المتحدة فهما غير قادرتين على التوصل إلى طريقة لخرق الرسائل المتبادلة فيما بين الاعضاء وكشف محتوياتها. ولقد تكوّن من الكشف عن بعض الرسائل ولكن ذلك لا يتعدى نسبة ٥% من مجمل اتصالات القاعدة، وحتى هذه اللحظة لم يتم التوصل إلى طريقة لخرق هذه الشبكات".

ومن جانب آخر فان هذا الارهاب المتعدد الجنسيات الذي يضرب العالم بصورة عمياء وكسب المنظمة شهرة كبيرة، وذلك ايضا بفضل المبالغة بردود افعال الدول المستهدفة، اما حسني مبارك فعليه ان يعترف انه يواجه خطراً كبيراً ومشكلة مستعصية في الداخل وليس منظمة عالمية تسمى القاعدة. وان الدول المسلمة المستهدفة من قبل القاعدة مثل مصر، تركيا، اندونيسيا، المغرب، تونس والسعودية تعاني جميعها من مشاكل داخلية.

وليس من مستحلتها التشهير بعدم قدرتها على ردع تدافع المجموعات الارهابية او الادعاء بوجود القاعدة في بلادهم. وكان للولايات المتحدة نفس ردة الفعل امام رسائل الجمرة الخبيثة واعتبروها في البداية كعمل خارجي ومن ثم نسبوا إلى الاسلاميين. ولكنها لم تكن غير مشكلة من مشاكل امريكا الداخلية. ويقول عبد الرحمن الراشد، احد كبار الصحفيين العرب في افتتاحيته المنشورة في جريدة الشرق الاوسط: "حصلنا على التوضيح حول منظمة القاعدة وطريقة عملها من قبل اسامة بن لادن بنفسه، ويعترف بن لادن ان المذهبية الايديولوجية هي مفتاح منظمة القاعدة، بالإضافة إلى الشباب الذين يعلنون عن استعدادهم للموت في سبيل قضيتهم".

ان الكراهية والرغبة بالانتقام والبحث عن الموت مع اليقين ان القتل هو عمل جهادي هي الروابط الثابتة بين كل الاعتداءات الارهابية.

عدن : الكويبر انتر ناشنال

تركيا و الأكراد .. رئيس الوزراء التركي يمهّد الطريق لإبرام صفقة مع الأكراد

المقاطعات الكردية الفقيرة، كما اقر السيد اردوكان. و هذا سيتطلب ايضا عودة مئات الالاف من الاكراد المهجرين من قراهم من قبل الجيش خلال حملة سياسة الارض المحروقة ضد PPK.ان دعوة السيد اردوكان لوضع الاخطاء السابقة جانباً سوف تبدو جوفاء ما لم تقم الدولة بتعويض الاكراد عن خسائرهم. وكشفت وزارة الخارجية هذا الاسبوع بأنه لم ينظر الا الى خمس سنوات في الطريق نفسه المسود الذي نحن به الآن فلا بيونغ يانغ ولا طهران تنويان القتال مع غوربولا وزنه ٨٠٠ رطل لانهمما سيخسران. ومن ناحية اخرى فان هذا الغوربولا هو الآخر ليس له الكثير من الخيارات في الوقت الحالي".

عدن : الواشنطن بوست

تركيا سيتوجب عليها ان تتفاوض مع PPK وان قائد المجموعة المعتقل، عبد الله اوچلان، سيكون طليقاً في يوم ما. حيا بعض الاكرد السيد اردوكان لشجاعته، رغم انهم قالوا بان الاقوال يجب ان تقرن بالافعال. هنالك دلائل مشجعة من انه سيفعل ذلك. ففي خلال ساعات من عودته من ديار بكر، حث السيد اردوكان المشرفين على وسائل الاعلام بالسماح لمحطات الراديو والتلفزيون بالثب بالغة الكردية. ولكن يجب القيام بالزويد لو اريد لاكراد تركيا ان لا يصابوا بعدوى المطالبات بالاستقلال من قبل اكرد العراق الاقوياء. ويجب ان تعطى اولوية لاجراءات تحفيز الاقتصاد في

الاجابة على تطلعات الاكراد المستديهة. ان زيارة السيد اردوكان الى اكر مدينة كردية في الجنوب الشرقي قد جاءت بعد الحادثات الناجمة عن مجموعة المتقنين الاترك، الذين ينظر اليهم باعتبارهم ناطقين رسميين باسم مجموعات المتمردين من حزب PPK. في تلك المحاشات ، تعهد السيد اردوكان بانه وبالرغم من تجدد حدوث موجات العنف من جانب المتمردين، فانه لن يكون هنالك من تراجع عن اصلاحاته. ان المشكلة الكردية، كما قال، لا يمكن ان تحل بالوسائل العسكرية الصرفة. قالت المعارضة بان هنالك خيانة. " ان ذلك سوف يقود بالتاكيد الى المساومة مع

ترجمة : فاروق السعد
عندما صعد رئيس الوزراء التركي الى السلطة قبل ما يقرب من ٣٠ شهراً، لم يتوقع الا القلة بان حكومته الاسلامية المعتدلة سوف تحل المشكلة الكردية الشائكة التي تواجه البلاد. و لكن في الاسبوع الماضي ، وفي كلمة تاريخية في ديار بكر، اصبح رجب طيب اردوكان اول قائد تركي يعترف بان تركيا قد اساءت معاملة اكرادها المتمردين. و مثل جميع الامم العظيمة، كما صرح اردوكان، فان تركيا بحاجة الى مواجهة ماضيها. و اضاف بشكل درامي، بانه ليس هناك بعد من قمع، بعد الآن لقد كانت هذه